

باب فضل ضعفه المسلمين والفقراء والخاملين ج3

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله رب العالمين. اللهم قال الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. صحابي حديث ابو سعيد الخدري سعد ابن سنان ابن مالك رضي الله تعالى عنه وقد تقدمت ترجمته في احاديث سابقة - [00:00:00](#)

وهذا الحديث الذي يرويه الامام مسلم في صحيحه يقول صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار. الجنة والنار مخلوقتان جمادتان. وهم هنا يقول عليه الصلاة والسلام لانه مات حاجتا تناظرتا فقال الله تعالى - [00:01:10](#)

تعالى للجنة النار للجنة انت اوقات النار في المتكبرون والجبارون وقالت ان الجنة في الضعفاء. فقال الله الجنة انت رحمتي. وللنار عذابي ولكل منكم ملؤها. اولا كيف تحتاج الجنة والنار؟ وليس - [00:01:40](#)

لهما لسان ولا ينطقان او لا يتكلمان في الاصل يقال ان الله تعالى يخلق ما يشاء ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. فالذي خلق السمع والبصر انطق الانسان قادر على ان ينطق الجماد. ولهذا يوم في يوم القيامة تشهد الجوارح - [00:02:10](#)

اليوم نختتم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم. وايضا في الزلزلة يومئذ تحدث اخبارها الارض ينطقها الله تعالى كما يشاء كيف يشاء لما في القرآن الكريم جاء في الاية ان الله اقال الارض فيها طوعا او كرها قالتا - [00:02:40](#)

السماء والارض اتينا طائعين. الشاهد ان هذا امر غيبي والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. النار من عذاب الله تعالى. وعذاب الله متنوع. عذاب في الدنيا مصائب عقوبات والكوارث والامراض وعذاب في البرزخ في القبر وعذاب في عاصات القيامة تدوم الشمس فمنهم - [00:03:10](#)

انه الجهمو العرق الجامل وعلى الصراط ثم المستقر اما في جنة او في نار. والجنة كذلك من رحمة الله هي من اثار رحمة الله. الله تعالى رحمن رحيم. والرحمة صفة لله تعالى - [00:03:40](#)

واثار رحمة الله كثيرة المطر من رحمة الله. فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحفظ بعد موتها والجنة من رحمة الله والصحة من رحمة الله وهكذا. النار تقول في المتكبرون وجبارون. لان غالب العصاة - [00:04:00](#)

منشأ المعصية الكبر والجاه كثرة المال الا من وفقه الله فجعله مسخر في طاعة الله. والجنة تقول فيها الضعفاء. في الغالب ان الفقراء لا يجدون من ملذات الدنيا وشهواتها كما يجد الآخرون. فلهذا من وفق رضي بقضاء الله وقدره. وازداد - [00:04:20](#)

قناعة ولله شكرا. فلما حاجتا واخبر الله النار جعلها تدرك انها عذابه. وان الجنة رحمته. قال الله لكل منكم ملؤها رحمة الله ان النار كلما القيها فيها فوج تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد - [00:04:50](#)

تلتهم اعاذنا الله واياكم والدينا والمسلمين النار. حتى يضع رب العزة عليها قدمه تنزوي بعضها على بعض وتقول خلاص حسبي حسبي. واما الجنة فيدخل اهلها ولا يزال فيها مكان متسع. فينشئ الله لها خلقا جديدا. فيدخله فيها - [00:05:20](#)

هتتملى الجنة باهلها ويتنعمون بنعيمها وتمتلى النار باهلها ويتعذبون بعذابها وهذا من حكمة الله ولا يظلم ربك احدا يعطي من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله. فنستفيد ان من اسباب دخول النار التجبر على الناس. والتكبر هذه تقود الانسان - [00:05:50](#)

معاصي تقود الانسان يظلم الناس الى سلب حقوق الناس اذا تفاخر ونسيان نسبة الفضل الى الله بنفسه يمشي مختالا في الارض فخور متجبر. لا يشكر الله على نعمه. ولا يرضى بقضاء الله وقدره. ثم يبدأ به الشيطان - [00:06:20](#)

حتى يسلمه من دينه فيكون من اهل النار. واما المسكين الفقير الراضي القنوع فهذا كلما مر عليه يوم ازداد خيرا قال رحمه الله تعالى يؤتى بالرجل السمين العظيم عند الله يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة - [00:06:40](#)

هذا خص الرجل السمين العظيم. لان من اهتم بالاكل والشرب كثرة الاكل والشرب والاعراض عن الطاعة يزداد جسمه وبطنه ويضعف قلبه عن الطاعة. وهذا من تلبيس ابليس. فبعض الناس ليس له هم في الدنيا الا الاكل والشرب والملاذات. فيزداد جسمه ضخامة وعظما - [00:07:20](#)

من الناس لكن هذا العظم والبطنة لا تزن عند الله جناح بعوضة. وهنا لا تزن ما الذي يزن؟ هل يوزن الرجل؟ ذكره المعتقد ان الذي يوزن اشياء ثلاثة الرجل العامل والعمل وصحف الاعمال. وقد جاءت - [00:07:50](#)

على الجميع هذا الحديث فلا يزن عند الله جناح بعوضة. بقي شيء؟ انتهى؟ اقف عند هذا واكمل بعد الصلاة ان شاء الله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله. السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:20](#)

بقي مسألة في الحديث السابق وهو ما الذي يوزن يوم القيامة لعل الصحيح ان الذي يوزن اشياء ثلاثة. العامل الانسان يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم كما سمعنا او ادلته يؤتى بالرجل السمين العظيم يوم القيامة - [00:08:40](#)

فلا يزن عند الله جناح بعوضة. ومن ادلة هذا القول قوله صلى الله عليه وسلم لما رأى الصحابة رضي الله عنهم ساقى بن مسعود دقيقين فضحكوا او تعجب بعضهم فقال عليه الصلاة والسلام اتعجبون من دقة ساقيه - [00:09:10](#)

والذي نفسي بيده انهما في الميزان اثقل من جبل احد. النوع الثاني الموزون العمل نفسه قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وهذا اخر حديث في البخاري واخر -

[00:09:30](#)

حديث فيه بلوغ المرام من باب الفائدة. كيف توزن الاعمال؟ الله على كل شيء قدير. قالوا يقلب الله هذه المعاني اعراضا ايضا الموزون الثالث صحف العمل اتي برجل وطمع في كفة الحسنات السيئات - [00:10:00](#)

سيئاته فثقلت كفة السيئات وارتفعت كفة الحسنات فارغة. فاتي ببطاقة فيها لا اله الا الله فوضعت في كفة الحسنات فثقلت وطاشت كفة السيئات. المسألة اخرى تتعلق بما قرأ الامام اثابه الله تعالى خيرا. في سورة فصلت التي سمعنا بعضها - [00:10:20](#)

ذكر الله عدوين ذكر داءهما ودواءهما. العدو الاول من الناس ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم بني ادم بنو ادم فيه بينهم عدا. كل واحد منا اكيد تخاصم مع احد او ان بعض الناس وهم قلة له خصومة - [00:10:50](#)

دائما مع احد ادفع بالتي هي احسن. هذا هو الاصل. هناك هناك حالات قد يكون بالتي اشد اذا دعت المصلحة لكن الاصل ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الطبراني - [00:11:20](#)

ابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. العدو الثاني من الجن ذكره الله تعالى داءه ودواءه واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. اذا عدو الناس ادفع بالتي هي احسن - [00:11:40](#)

عدو الجن استعذ بالله من منهم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا مبصرون تذكرون بالاستعاذة والتقوى ودفع الشر. فنسأل الله جل وعلا ان يكفيننا شر عداء الناس وعداء - [00:12:00](#)

الجن. اخيرا اختتم تنبيه هذا المسجد على طريق عام كثير من المصلين من اصحاب من العابرين ويا ايها الاكارم نحن يكون اكثرنا في سيارته وقت الاذان. فبعض الناس يقول ساصلي في مسجد اخر. ثم - [00:12:20](#)

ثم يستمر به السير حتى اما يصادف زحمة او اشارات تؤخره او حادث تعطل به السير او قد يتعدى مخرج المسجد الاخر المهم اذا ان وانت في سيارتك وليس كشغل ضروري ولست اماما ولا مؤذنا فاحرص على ان تقف عند اول مسجد وخاصة اذا وراك شغل -

[00:12:50](#)

مدعو على عشاء مدعو في زواج. الزواج يتأخر قيم. قف عند اول مسجد عند الاذان. ستحصل فضائل كثيرة اذكر بعضها واختم

الكلام. اول فضيلة انك تدخل في قوله تعالى انهم كانوا يسارعون - [00:13:20](#)

الخيرات سابقوا الى مغفرة من ربكم وهذا من اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام المسارعة في الخيرات. الفضيلة الثانية تدرك كثيرا من دعاء الملائكة لك. اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. ما لم يقم او يحدث. ما دام - [00:13:40](#)

دخلت المسجد تنتظر الصلاة ابشر بدعاء الملائكة لك. الفضيلة الثالثة ادراك الصف الاول معروف بفضل الصف الاول افضل الفضيلة الرابعة ادراك الدعاء بين الاذان والقامة بينهم دعوة مستجابة. الفضيلة الخامسة ادراك السنة القبلية ان كان للصلاة سنة - 00:14:00 الفضيلة السادسة قراءة ما تيسر من القرآن الكريم. الفضيلة السابعة ادراك تكبيرة الاحرام الفضيلة الثامنة اذا كانت الصلاة جهرية ادراك فضل قول امين. قال صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام لا الضالين فقولوا امين. فمن وافق تأمينه وتأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:14:30 الفضيلة التاسعة تعويد النفس على المبادرة والمصارعة الى فعل الخيرات. هذه بعض الفضائل وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:00